فَنَهَضَتْ مُسْرِعَةً وَهَاتَفَتْ ٱلطَّبِيبَ قَائِلَةً:

- مَرْحَبًا يَا دُكْتُورْ.
- مَرْحَبًا يَا سَيِّدَتِي، هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟
- إِنَّ ابْنِي مَرِيضٌ وَحَرَارَتُهُ مُرْتَفِعَةٌ جِدًّا.
- حَسَنًا لَا تَجْزَعِي سَآتِي عَلَى ٱلْفَوْرِ.
- جَازَاكَ اللهُ خَيْرًا.

فَجَاءَ عَلَى جَنَاحِ ٱلسُّرْعَةِ لَقَدْ كَانَ رَجُلًا وَقُورًا طَوِيلَ ٱلْقَامَةِ عَرِيضَ ٱلْكَتِفَيْنِ، يَرْتَدِي مِئْزَرًا أَبْيَضَ وَعَلَى فَمِهِ وَأَنْفِهِ كَمَّامَةٌ طِبِّيَّةٌ فَأَلْقَى ٱلتَّحِيَّةَ وَقَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ فِي ٱلْفَحْصِ ٱسْتَعْمَلَ ٱلْمِعْقَمَ وَرَاحَ يَسْأَلُ ٱلْمَرِيضَ بِلُطْفٍ قَائِلًا:

- أَيْنَ تَشْكُو ٱلْوَجَعَ يَا صَغِيرِي؟
- إِنَّ رَأْسِي يُؤْلِمُنِي.
- وَمَاذَا أَيْضًا؟
- أُحِسُّ بِأَنَّنِي عَلَى أَسْوَإِ حَالٍ أَرَقًا وَعَرَقًا وَحُمَّى.
- حَسَنًا لَا تَخَفْ إِسْتَلْقِ كَيْ أَفْحَصَكَ.

ثُمَّ شَرَعَ فِي فَحْصِهِ فَحْصًا دَقِيقًا فَأَخَذَ ٱلسَّمَّاعَةَ وَٱلْمِحْرَارَ وَجَسَّ نَبْضَهُ وَقَرَعَ صَدْرَهُ وَقَاسَ دَرَجَةَ حَرَارَتِهِ فَوَجَدَهَا مُرْتَفِعَةً جِدًّا قَدْ قَارَبَتِ ٱلْأَرْبَعِينَ. وَبَعْدَ إِنْتِهَاءِ ٱلْمُعَايَنَةِ ٱلَّتِي دَامَتْ رُبعَ سَاعَةٍ شَخَّصَ ٱلطَّبِيبُ ٱلْمَرَضَ قَائِلًا: «لَا تَجْزَعِي يَا سَيِّدَتِي! إِنَّهَا لَيْسَتْ كُورُونَا بَلْ مُجَرَّدُ زُكَامٍ حَادٍّ». ثُمَّ حَرَّرَ وَصْفَةَ ٱلدَّوَاءِ وَخَرَجَ بَعْدَ أَنْ قَبَضَ تَعْوِيضًا عَنْ أَتْعَابِهِ مُتَمَنِّيًا لَهُ ٱلشِّفَاءَ ٱلْعَاجِلَ.

وَمَاهِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى جَلَبَ ٱلْأَبُ ٱلدَّوَاءَ وَبَدَأَتِ ٱلْأُمُّ تُطَبِّقُ تَوْصِيَاتِ ٱلطَّبِيبِ.

وَمِنَ ٱلْغَدِ جَاءَ أَصْدِقَاءُ سَامِي لِلِاطْمِئْنَانِ عَلَيْهِ فَفَرِحَتِ ٱلْأُمُّ وَٱسْتَقْبَلَتْهُمْ بِبَشَاشَةٍ قَائِلَةً: «أَهْلًا وَ سَهْلًا مَرْحَبًا بِكُمْ تَفَضَّلُوا».

ثُمَّ أَدْخَلَتْهُمْ إِلَى غُرْفَةِ سَامِي فَرَحَّبَ بِهِمْ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ حَالُكَ؟ وَمَا أَخْبَارُكَ؟»

- مَرْحَبًا بِكُمْ ٱلْحَمْدُ لِلهِ أَنَا بِخَيْرٍ.

فَقَالَ ٱلْأَوَّلُ : «لَقَدْ نَسَخْتُ لَكَ كُلَّ مَا فَاتَكَ مِنَ ٱلدُّرُوسِ».

وَقَالَ ٱلثَّانِي: «وَأَنَا جِئْتُ لِأُفْهِمَكَ دَرْسَ ٱلْحِسَابِ».

وَقَالَ بَقِيَّةُ ٱلْأَصْدِقَاءِ: «وَنَحْنُ أَحْضَرْنَا ٱلطَّعَامَ وَٱلْمَشْرُوبَاتِ وَٱلْأَزْهَارِ».

أَجَابَ سَامِي وَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَٱحْمَرَّ خَدَّاهُ: «شُكْرًا جَزِيلًا يَا أَصْدِقَائِي».

ثُمَّ جَاءَتِ ٱلْأُمُّ وَوَزَّعَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَأْكُولَاتِ فَحَضَوْا بِوَقْتٍ سَعِيدٍ.

وَبَعْدَ مُرُورِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، أَجَلَّ ٱلطِّفْلُ مِنْ مَرَضِهِ، وَعَادَتْ بَوَارِقُ ٱلْأَمَلِ تَتَرَاقَصُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ وَحَلَّ ٱلسُّرُورُ مَكَانَ ٱلدَّيْجُورِ وَأَحَسَّ بِنَفْسِهِ يَطِيرُ فِي ٱلْفَضَاءِ بِأَجْنِحَةٍ مِنَ ٱلْحَرِيرِ وَأَنَّ ٱلدُّنْيَا مِنْ حَوْلِهِ نَغَمٌ سَاحِرٌ وَعَادَ سَامِي إِلَى مَقَاعِدِ ٱلدِّرَاسَةِ بَيْنَ أَتْرَابِهِ وَتَعَلَّمَ دَرْسًا لَنْ يَنْسَاهُ أَبَدًا وَهُوَ أَنَّ ٱلصِّحَّةَ تَاجٌ فَوْقَ رُؤُوسِ ٱلْأَصِحَّاءِ لَا يَرَاهُ إِلَّا ٱلْمَرْضَى فَفَرِحَ بِهِ أَصْدِقَاؤُهُ وَحَمِدُوا اللهَ عَلَى سَلَامَتِهِ وَوَعَدَ أُمَّهُ بِأَنْ لَا يَتَهَاوَنَ فِي صِحَّتِهِ مَرَّةً أُخْرَى.

مدرسة 23 جانفي بطبلبة
المعلمة : سميرة بن ساسي
مارس 2021

تقييم مكتسبات المتعلمين في نهاية الوحدة 3/4/5
إنتاج كتابي

السنة الثالثة
الإسم واللّقب : .....

أَتَأَمَّلُ المَشْهَدَيْنِ وَأَتَصَوَّرُ بِدَايَةَ وَنِهَايَةَ لَهُمَا ثُمَّ أَنْتِجُ نَصًّا سَرْدِيًّا يَتَضَمَّنُ أَقْوَالاً أَوْ حِوَارًا وَلاَ أَنْسَى عَلاَمَاتِ التَّنْقِيطِ.

الملاءمة معـ1ـ	البداية	؟
سلامة بناء النص معـ2ـ	الوسط	
المقروئية معـ4ـ	الوسط	
ثراء اللغة والطرافة معـ3ـ	النهاية	؟

اِكْفَهَرَّ وَجْهُ ٱلسَّمَاءِ وَأَصْبَحَ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا. فَهَطَلَتْ أَمْطَارٌ طُوفَانِيَّةٌ وَهَبَّتْ رِيَاحٌ هَوْجَاءُ مُوَلْوِلَةٌ وَزَمْجَرَ ٱلرَّعْدُ مُدَوِّيًا وَهَطَلَتِ ٱلْأَمْطَارُ مِدْرَارًا. فَيَالَهُ مِنْ يَوْمٍ عَاصِفٍ! وَفِي هَذَا ٱلطَّقْسِ ٱلرَّدِيءِ ذِي ٱلْبَرْدِ ٱلْقَارِسِ كَانَ سَامِي فِي ٱلْقِسْمِ وَمَا إِنْ رَنَّ جَرَسُ ٱلْمَدْرَسَةِ مُعْلِنًا عَنْ نِهَايَةِ ٱلْحِصَّةِ ٱلْمَسَائِيَّةِ حَتَّى ٱنْطَلَقَ مُسْرِعًا نَحْوَ ٱلْمَنْزِلِ وَهُوَ يُسَابِقُ ٱلرِّيحَ وَلَمْ تَزْدَدِ ٱلْأَمْطَارُ إِلَّا شِدَّةً وَلَمْ يَزْدَدِ ٱلرَّعْدُ إِلَّا قَعْقَعَةً وَقَصْفًا. فَتَسَرَّبَتْ قَطَرَاتُ ٱلْمَاءِ إِلَى جِسْمِهِ ٱلصَّغِيرِ. فَتَلَجَّتْ أُذُنَاهُ وَ ٱحْمَرَّ أَنْفُهُ وَٱرْتَعَدَتْ أَوْصَالُهُ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ حَتَّى فَتَحَتْ لَهُ أُمُّهُ ٱلْبَابَ وَكُلُّهَا طُمَأْنِينَةٌ أَنَّ وَلَدَهَا قَدْ حَمَلَ مِطْرِيَّتَهُ مَعَهُ. وَلَكِنْ هَالَهَا مَا رَأَتْ. لَقَدْ كَانَ ٱلْمِسْكِينُ يَقْطُرُ مَاءً مِثْلَ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ. فَأَسْرَعَتْ بِإِدْخَالِهِ إِلَى غُرْفَتِهِ وَأَجْلَسَتْهُ قُرْبَ ٱلْمِدْفَأَةِ فَغَيَّرَتْ لَهُ ثِيَابَهُ وَنَشَّفَتْ لَهُ شَعْرَهُ بِمِنْشَفَةٍ نَاعِمَةٍ. وَهَيَّأَتْ لَهُ مُغَلَّى ٱلْبِسْبَاسِ لِيُدْفِئَ لَهُ جَسَدَهُ ٱلصَّغِيرَ ٱلْمُرْتَعِشَ. وَطَلَبَتْ مِنْهُ مُلَازَمَةَ ٱلْفِرَاشِ آمِلَةً فِي شِفَائِهِ.

لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَفِي ٱلْغَدِ لَمْ يَزْدَدْ سَامِي إِلَّا مَرَضًا فَأَصْبَحَ وَجْهُهُ شَاحِبًا عَلَيْهِ صُفْرَةٌ تُحَاكِي صُفْرَةَ ٱللَّيْمُونِ، غَائِرَ ٱلْعَيْنَيْنِ مُرْتَعِشَ ٱلْأَوْصَالِ خَائِرَ ٱلْقُوَى وَكَانَ ٱلْمِسْكِينُ يَتَنَفَّسُ بِإِجْهَادٍ وَقَدْ إِنْتَابَتْهُ نَوْبَاتُ سُعَالٍ حَادَّةٍ كَانَتْ تُدَاهِمُهُ بَيْنَ ٱلْفَيْنَةِ وَٱلْأُخْرَى وَأَخَذَ يَئِنُّ وَيَقُولُ: «آهْ رَأْسِي!... آهْ رَأْسِي!... أُمِّي... أُمِّي... أَنْجِدِينِي..!».

وَبَيْنَمَا كَانَتِ ٱلْأُمُّ تُعِدُّ ٱلْعَشَاءَ تَفَطَّنَتْ إِلَيْهِ وَأَسْرَعَتْ إِلَى غُرْفَتِهِ قَائِلَةً وَقَدْ إِرْتَسَمَتْ عَلَامَاتُ ٱلْفَزَعِ وَٱلْخَوْفِ عَلَى مُحَيَّاهَا: «مَا بِكَ يَا صَغِيرِي!؟ مِمَّ تَشْكُو؟».

فَرَدَّ بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ: «إِنَّ آلَامَ رَأْسِي لَا تُكَفُّ». فَأَخَذَتِ ٱلْحَيْرَةُ تَعْصِفُ بِهَا وَٱشْتَدَّ بِهَا ٱلْكَرْبُ وَتَمَلَّكَهَا قَلَقٌ هَائِلٌ جَعَلَهَا فَرِيسَةً لِأَفْكَارٍ شَتَّى تَتَقَاذَفُهَا ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَتُلْقِي بِهَا فِي بَيْدَاءَ مِنَ ٱلتَّسَاؤُلَاتِ: «يَا إِلَاهِي هَلْ هِيَ كُورُونَا يَا تُرَى؟ أَمْ مُجَرَّدُ زُكَامٍ حَادٍّ»!.